61 - { ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم } فيعاجلهم بالعقوبة على كفرهم وعصيانهم { ما ترك عليها } أي : على الأرض كناية عن غير مذكور { من دابة } .

وقال قتادة في الآية : قد فعل الله ذلك في زمن نوح فأهلك من على الأرض إلا من كان في سفينة نوح عليه السلام .

روى أن أبا هريرة سمع رجلا يقول : إن الظالم لا يضر إلا نفسه فقال : بئس ما قلت إن الحبارى تموت في وكرها بظلم الظالم .

وقال ابن مسعود : إن الجعل لتعذب في جحرها بذنب ابن آدم .

وقيل : معنى الآية : لو يؤاخذ الله آباء الظالمين بظلمهم انقطع النسل ولم توجد الأبناء فلم يبق في الأرض أحد .

{ ولكن يؤخرهم إلى أجل } يمهلهم بحلمه إلى أجل { مسمى } إلى منتهى آجالهم وانقطاع أعمارهم { فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون }